إتحاف الأخيار بأربعين حديثًا في فضل الاستغفار

بكر البعداني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إتحاف الأخـــيار

بأربعين حديثاً في فضل الاستغفار

بكر البعداني

إتحاف الأ خ ..يار

بأربعين حديثًا في فضل الاستغفار

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه صحائف صغار، جمعت فيها أربعين حديثًا مما صح عن نبينا المختار -صلى الله عليه وآله وسلم- من صحاح الآثار، في فضل الاستغفار، وأسميتها: إتحاف الأخيار بأربعين حديثًا في فضل الاستغفار، وأسال الله العلي الغفار، أن ينفعني بها وجميع أهل الإسلام الأبرار، وأن يلهمنا الاستغفار أناء الليل وأطراف النهار.

سيد الاستغفار

الحديث الأول:

عن شداد بن أوس -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليَّ، وأبوء لك بذنبي؛ فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: ومن قالها من النهار موقنًا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة))؛ [أخرجه البخاري، رقم: (5947)].

فضل الاستغفار:

الحديث الثاني:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((إن عبدًا أصاب ذنبًا -وربما قال: أذنب ذنبًا- فقال: رب أذنبت -وربما قال: أصبت- فاغفر لي، فقال ربه: أعلِمَ عبدي أن له ربًّا يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي، ثم مكث ما شاء الله، ثم أصاب ذنبًا -أو أذنب ذنبًا- فقال: رب أذنبت -أو أصبت- آخر فاغفره؟! فقال: أعلِمَ عبدي أن له ربًّا يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي، ثم مكث ما شاء الله ثم أذنب ذنبًا، وربما قال: أصاب ذنبًا، قال: قال: رب أصبت -أو قال: أذنبت- آخر، فاغفره لي، فقال: أعلِمَ عبدي أن له ربًّا يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي ثلاثًا، فليعمل ما شاء))؛ [أخرجه البخاري، رقم: (7068)، ومسلم، رقم: (2758)].

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فيما يحكي عن ربه -عز وجل-: قال: ((أذنب عبد ذنبًا فقال: اللهم اغفر لي ذنبي، فقال -تبارك وتعالى- أذنب عبدي ذنبًا فعلِمَ أن له ربًّا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب، فقال: أي رب، اغفر لي ذنبي، فقال -تبارك وتعالى-: عبدي أذنب ذنبًا فعَلِمَ أن له ربًّا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب، فقال: أي رب، اغفر لي ذنبي، فقال -تبارك وتعالى-: أذنب عبدي ذنبًا فعلِمَ أن له ربًّا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب؛ اعمل ما شئت فقد غفرت لك، قال عبدالأعلى -أحد الرواة-: لا أدري أقال في الثالثة، أو الرابعة: اعمل ما شئت)).

الحض على الإكثار من الاستغفار:

الحديث الثالث:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: ((قال الله: يا بن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي، يا بن آدم، لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا بن آدم، إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئًا لأتيتك بقرابها مغفرة))؛ [أخرجه الترمذي رقم: (3540)، وحسَّنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم: (127)، وصحيح الترغيب، رقم: (1616- 3382)، وصححه الحويني في الأحاديث القدسية، رقم: (31)].

الحديث الرابع:

وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: ((والذي نفسي بيده -أو قال: والذي نفس محمد بيده-: لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض، ثم استغفرتم الله -عز وجل- لغفر لكم، والذي نفس محمد بيده -أو قال: والذي نفسي بيده-: لو لم تخطئوا لجاء الله -عز وجل- بقوم يخطئون ثم يستغفرون الله فيغفر لهم))؛ [أخرجه أحمد (238/3)، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم: (1951)].

المداومة على الاستغفار:

الحديث الخامس:

عن أبي ذَرٍّ -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فيما يروى عن ربه -عز وجل- أنه قال: ((يا بن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك، ابن آدم، إن تلقني بقراب الأرض خطايا، لقيتُك بقرابها مغفرة، بعد أن لا تشرك بي شيئًا، ابن آدم، إنك إن تذنب حتى يبلغ ذنبُك عنان السماء، ثُمَّ تستغفرني أغفرُ لك ولا أبالي))؛ [أخرجه أحمد (172-167/5)، واللفظ له، وابن طهمان في مشيخته (102)، والدارميُّ (2791/230/2)، وابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله (32)، والبيهقي في الشعب (1011)، وله شاهد بنحوه أخرجه مسلم رقم: (2687)].

السادس:

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((قال الله -عز وجل- يا بن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك، ولو أتيتني بقراب الأرض خطايا، لقيتك على الأرض مغفرة، ما لم تشرك بي، ولو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك))؛ [أخرجه الطبراني في الكبير (12/ رقم 12346)، والأوسط، والصغير رقم: (822)، وهو حسن بشواهده كما قال حمدي السلفي في تحقيق المعجم الكبير].

الحديث السابع:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((والذي نفسي بيده، لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله، فيغفر لهم))؛ [أخرجه مسلم، رقم: (2749)، وبنحوه عن أبي أيوب -رضي الله عنه- رقم: (2748)].

الحديث الثامن:

عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((لو أن العباد لم يذنبوا لخلق الله خلقًا يذنبون ثم يستغفرون، ثم يغفر لهم وهو الغفور الرحيم))؛ [أخرجه الحاكم (246/4)، وأبو نعيم في الحلية (204/7)، وصححه الألباني في صحيح الجامع، وسلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم: (967)].

استغفروني أغفر لكم

الحديث التاسع:

عن أبي ذَرٍّ -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فيما روي عن الله -تبارك وتعالى- أنه قال: ((يا عبادي، إني حرَّمْتُ الظُّلمَ على نفسي، وجعلته بينكم محرمًا، فلا تظالموا، يا عبادي، كلكم ضالٌّ إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم، يا عبادي، كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي، كلكم عارٍ إلا من كسوتُه فاستكسوني أكسكم، يا عبادي، إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعًا فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي، إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي، لو أن أوَّلَكم وآخِرَكم وإنْسَكم وجِنَّكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئًا، يا عبادي، لو أن أوَّلكم وآخرَكم وإنْسَكم وجِنَّكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من مُلْكي شيئًا، يا عبادي، لو أن أوَّلكم وآخرَكم وإنْسَكم وجِنَّكم قاموا في صعيد واحد

فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر، يا عبادي، إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيرًا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومَنَّ إلا نفسه))؛ [أخرجه مسلم، رقم: (2577)، والبخاريُّ في الأدب المفرد، رقم: (490)].

الاستغفار والتوبة يصقلان القلب

الحديث العاشر:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء، فإذا هو نزع واستغفر وتاب سقل قلبه، وإن عاد زيد فيها؛ حتى تعلو قلبه وهو الران الذي ذكر الله: {كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} [المطففين: 14]))؛ [أخرجه الترمذي، رقم: (3334)، وابن ماجه، رقم: (4244)، وأحمد (297/2)، والحاكم في المستدرك (517/2) وغيرهم. وصححه الحاكم والذهبي، وحسنه الألباني -رحمه الله- في صحيح الترغيب، رقم: (3141) وغيره، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (482/2): "هذا حديث حسن"].

فضل صحائف الاستغفار

الحديث الحادي عشر:

عن عبدالله بن بسر -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارًا كثيرًا))؛ [أخرجه ابن ماجه، رقم: (3818)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص:330)، وصححه الألباني في صحيح الجامع، وهو في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (483/2) لشيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- وقال: "هذا حديث صحيح، ورجاله حمصيُّون ثقات"].

الحديث الثاني عشر:

عن الزبير بن العوَّام -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((مَنْ أحَبَّ أن تسُرَّه صحيفتُه، فيكثر فيها من الاستغفار))؛ [أخرجه الضياء في المختارة (297/1)،

وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم: (1619)، وصحيح الترغيب، رقم: (1617)].

استغفار النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الحديث الثالث عشر:

عن الأغر المزني -رضي الله عنه- وكانت له صحبة-: أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة))؛ [أخرجه مسلم، رقم: (2702)]

الحديث الرابع عشر:

عن رجل من المهاجرين -رضي الله عنه- قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: ((يا أيها الناس، توبوا إلى الله واستغفروه؛ فإني أتوب إلى الله وأستغفره في كل يوم مائة مرة أو أكثر من مائة مرة))؛ [أخرجه أحمد (261/4)، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم: (1452)].

الحديث الخامس عشر:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: ((والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة))؛ [أخرجه البخاري، رقم: (5948)، وفي رواية للنسائي في عمل اليوم والليلة رقم: (431): ((مائة مرة))].

الحديث السادس عشر:

عن ابن عمر -رضي الله عنه- قال: ((إن كنا لنعد لرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في المجلس الواحد مائة مرة: رب اغفر لي وتب عليَّ إنك أنت التواب الرحيم -وفي رواية: الغفور))؛ [أخرجه أبو داود، رقم: (1518)، وابن ماجه، رقم: (3814)، وابن السني، رقم: (364)، وابن حبان، رقم: (2459)، وكذا أخرجه أحمد (21/2)، والترمذي، رقم: (3434) إلا أنه وقع عندهما ((الغفور)) بدل ((الرحيم)). وصححه الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم: (556)، وحديث أبي داود في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (466/2) لشيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين"].

الاستغفار وثلث الليل الآخر

الحديث السابع عشر:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((ينزل ربنا -تبارك وتعالى- كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، يقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له))؛ [أخرجه البخاري، رقم: (1094)، ومسلم، رقم: (758)، وقد ورد عن جماعة من الصحابة -رضي الله عنهم- منهم: أبو سعيد الخُدْري، وجبير بن مطعم، ورفاعة بن عرابة الجهني، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود -رضي الله عنهم أجمعين- وانظرها في إرواء الغليل، رقم: (450) وغيره].

{وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ} [آل عمران: 135]

الحديث الثامن عشر:

عن علي -رضي الله عنه- قال: إني كنت رجلًا إذا سمعت من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- حديثًا نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني به، وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفته، فإذا حلف لي صدقته، وإنه حدثني أبو بكر -رضي الله عنه- وصدق أبو بكر قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: ((ما من رجل يذنب ذنبًا ثم يقوم فيتطهَّر ثم يصلي ثم يستغفر الله إلا غفر الله له، ثم قرأ هذه الآية {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ} [آل عمران: 135]))؛ [أخرجه أبو داود، رقم: (1523)، والترمذي رقم: (406) واللفظ له، وصححه الألباني في صحيح الترغيب، رقم: (680)، وقال في صحيح أبي داود رقم: (1361-الأم): "قلت: إسناده صحيح، وصححه ابن حبان، وحسَّنه الترمذي"].

من ثمار الاستغفار:

الحديث التاسع عشر:

عن بلال بن يسار بن زيد مولى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: سمعت أبي يحدثنيه، عن جدي، أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: ((من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان فَرَّ من الزحف))؛ [أخرجه أبو داود، رقم:

(1523)، والترمذي، رقم: (406)، وله شواهد من حديث: جماعةٍ من الصحابة -رضي الله عنهم- منهم: أبو بكر، وأبو هريرة، والبراء بن عازب، وابن مسعودٍ، وأنس بن مالك -رضي الله عنهم- ولذا صحَّحَه الألباني في صحيح أبي داود، رقم: (1358-الأم)، سلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم: (2727)، والحويني في المنيحة، رقم: (351) وغيره].

أغفر لهم ما استغفروني

الحديث العشرون:

عن أبي سعيد الخُدْري -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: ((إن إبليس قال لربه: بعزتك وجلالك، لا أبرح أغوي بني آدم ما دامت الأرواح فيهم، فقال الله: فبعزَّتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني))؛ [أخرجه أحمد (29/3)، قال الألباني: "قلت: هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين لكنه منقطع..". وله شاهد آخر عند أحمد يقوِّي أحدهما الآخر؛ ولذلك أورده في سلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم: (104)، وحسنه في صحيح الترغيب، رقم: (1617)].

الحديث الحادي والعشرون:

وعن أبي سعيد -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((إن الشيطان قال: وعِزَّتك يا رب لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم، فقال الرب تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي: لا أزال أغفر لهم ما استغفروني))؛ [أخرجه الحاكم (261/4)، والبيهقي في الأسماء (ص:134)، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم: (104)].

الاستغفار ثلاثًا

الحديث الثاني والعشرون:

عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- : ((كان يعجبه أن يدعو ثلاثًا، ويستغفر ثلاثًا))؛ [أخرجه أبو داود رقم: (1526)، وهو في الجامع الصحيح لشيخنا مقبل الوادعي، وقال: "هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح"

وهو في مسلم رقم: (1794)، ((وكان إذا دعا دعا ثلاثًا، وإذا سأل سأل ثلاثًا)) وليس فيه الاستغفار].

من صيغ الاستغفار

الحديث الثالث والعشرون:

عن ابن أبي موسى، عن أبيه -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((أنه كان يدعو بهذا الدعاء: رب اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري كله، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي، وجهلي وهزلي، وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخَّرت، وما أسررت وما أعلنت؛ أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير))؛ [أخرجه البخاري، رقم: (6035)، ومسلم، رقم: (2719)].

من استغفر الله -عز وجل- غفر له

الحديث الرابع والعشرون:

عن يوسف بن عبدالله بن سلام قال: أتيت أبا الدرداء -رضي الله عنه- في مرضه الذي قُبض فيه، فقال لي: يا بن أخي، ما أعمدك إلى هذا البلد، أو ما جاء بك؟ قال: قلت: لا؛ إلا صلة ما كان بينك وبين والدي عبدالله بن سلام -رضي الله عنه- فقال أبو الدرداء -رضي الله عنه-: بئس ساعة الكذب هذه، سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: ((من توضَّأ فأحسن وضوءه، ثم قام فصلَّى ركعتين- أو أربعًا؛ شك سهل- يحسن فيها الذِّكر والخشوع، ثم استغفر الله؛ غفر له))؛ [أخرجه أحمد (6/ 450)، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم: (3398)].

اغفر لي ذنوبي

الحديث الخامس والعشرون:

عن علي بن ربيعة قال: شهدت عليًّا -رضي الله عنه- وأتى بدابَّة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب قال: ((بسم الله، فلما استوى على ظهرها قال: الحمد لله، ثم قال: {سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ} [الزخرف: 13، 14]، ثم قال:

الحمد لله ثلاث مرات، ثم قال: الله أكبر ثلاث مرات، ثم قال: سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك فقيل: يا أمير المؤمنين، من أي شيء ضحكت؟! قال: رأيت النبي-صلى الله عليه وآله وسلم- فعل كما فعلت ثم ضحك، فقلت: يا رسول الله، من أي شيء ضحكت؟! قال: إن ربك يعجب من عبده، إذا قال: اغفر لي ذنوبي، يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري))؛ [أخرجه أبو داود، رقم: (2604)، وأحمد (97/1)، والترمذي، رقم: (3443)، والنسائي، وابن حبان، رقم: (2380)، والحاكم (99/2) وغيرهم، وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم والذهبي، والألباني في صحيح أبي داود، رقم: (2342-الأم)].

الصديق -رضي الله عنه- والاستغفار

الحديث السادس والعشرون:

عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما-: ((أن أبا بكر الصديق -رضي الله عنه- قال للنبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يا رسول الله، علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال: قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت؛ فاغفر لي من عندك مغفرة، إنك أنت الغفور الرحيم))؛ [أخرجه البخاري، رقم: (6953)، ومسلم، رقم: (2705)].

ليعزم المستغفر

الحديث السابع والعشرون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة؛ فإنه لا مكره له))؛ [أخرجه البخاري، رقم: (5980)، ومسلم، رقم: (2679)].

أستغفر لك النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-؟!

الحديث الثامن والعشرون:

عن عبدالله بن سرجس -رضي الله عنه- قال: ((رأيت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وأكلت معه خبزًا ولحمًا -أو قال: ثريدًا- قال: فقلت له: أستغفر لك النبي -صلى الله عليه

وآله وسلم-؟! قال: نعم، ولك. ثم تلا هذه الآية: {وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ} [محمد: 19]، قال: ثم دُرْتُ فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغِض كتفه اليسرى جمعًا، عليه خيلان كأمثال الثآليل))؛ [أخرجه مسلم، رقم: (2346)].

أكثر النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- من الاستغفار

الحديث التاسع والعشرون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ((ما رأيت أحدًا بعد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أكثر أن يقول: أستغفر الله وأتوب إليه، من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-))؛ [أخرجه ابن السني، والنسائي في عمل اليوم والليلة (330/ 454)، وعبد بن حميد في مسنده (3/ 216/ 1463 - منتخب)، وابن حبان في صحيحه، رقم: (2460 - موارد) وحسنه بعض أهل العلم بشواهده].

فضل الإكثار من الاستغفار قبل الموت

الحديث الثلاثون:

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: ((كان رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يكثر من قول: سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه. قالت: فقلت: يا رسول الله، أراك تكثر من قول: سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه؟! فقال: خبرني ربي أني سأرى علامة في أمتي، فإذا رأيتها أكثرت من قول: سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه، فقد رأيتها: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} [النصر: 1] فتح مكة، {وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا} [النصر: 2، 3]))؛ [أخرجه مسلم، رقم: (484)].

وعن عائشة -رضي الله عنها-: ((كان رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يكثر في آخر أمره من قول: سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه. قالت: فقلت: يا رسول الله، ما لي أراك تكثر من قول: سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه؟! قال: إن ربي -عز وجل- كان أخبرني أني سأرى علامة في أمتي، وأمرني إذا رأيتها: أن أسبح بحمده وأستغفره، إنه كان توابًا فقد رأيتها: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا *

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا} [النصر: 1 - 3]))؛ [أخرجه أحمد (35/6)، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم: (3157)].

ما أصبحت غداة قط

الحديث الحادي والثلاثون:

عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده -رضي الله عنه- قال: ((جاء رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ونحن جلوس فقال: ما أصبحت غداة قط إلا استغفرت الله فيها مائة مرة))؛ [أخرجه الطبراني بسند صحيح كما في صحيح الجامع، وسلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم: (1600)].

{وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} [الأنفال: 33]:

الحديث الثاني والثلاثون:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: ((قال أبو جهل: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فنزلت: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ * وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} [الأنفال: 34]))؛ [أخرجه البخاري، رقم: (4371)، ومسلم، رقم: (2796)].

حلق الاستغفار

الحديث الثالث والثلاثون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((إن لله -تبارك وتعالى- ملائكة سيارة فضلًا يتبعون مجالس الذكر، فإذا وجدوا مجلسًا فيه ذكر قعدوا معهم، وحَفَّ بعضهم بعضًا بأجنحتهم حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء الدنيا، فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء قال: فيسألهم الله -عز وجل- وهو أعلم بهم: من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عباد لك في الأرض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك، قال: وماذا يسألونني؟ قالوا: يسألونك جنتك. قال: وهل رأوا جنتي؟ قالوا: لا أي رب. قال:

فكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا: ويستجيرونك. قال: وممَ يستجيرونني؟ قالوا: من نارك يا رب، قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا. قال: فكيف لو رأوا ناري؟ قالوا: ويستغفرونك. قال: فيقول: قد غفرت لهم فأعطيتهم ما سألوا، وأجرتهم مما استجاروا، قال: فيقولون رب فيهم فلان عبد خطاء إنما مر فجلس معهم، قال: فيقول: وله غفرت؛ هم القوم لا يشقى بهم جليسهم))؛ [أخرجه مسلم، رقم: (2689)].

يا معشر النساء أكثرْنَ الاستغفار

الحديث الرابع والثلاثون:

عن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- عن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أنه قال: ((يا معشر النساء، تصدَّقْنَ وأكثرن الاستغفار؛ فإني رأيتكن أكثر أهل النار، فقالت امرأة منهن جزلة: وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار؟! قال: تكثرن اللعن، وتكفرن العشير، وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لُبٍّ منكن. قالت: يا رسول الله، وما نقصان العقل والدين؟ قال: أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل، وتمكث الليالي ما تصلي وتفطر في رمضان، فهذا نقصان الدين))؛ [أخرجه مسلم، رقم: (79)].

ويحك يا صاحب الذنب: ارجع فاستغفر الله عز وجل

الحديث الخامس والثلاثون:

عن سليمان بن بريدة عن أبيه -رضي الله عنه- قال: ((جاء ماعز بن مالك إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: يا رسول الله، طهِّرني، فقال: ويحك! ارجع فاستغفر الله وتب إليه. قال: فرجع غير بعيد ثم جاء، فقال: يا رسول الله، طهِّرني. فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ويحك! ارجع فاستغفر الله وتب إليه.. الحديث))؛ [أخرجه مسلم، رقم: (1695)].

من ندم واستغفر الله عز وجل

الحديث السادس والثلاثون:

عن أبي أمامة -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطئ أو المسيء، فإن ندم واستغفر الله منها ألقاها وإلا كتب واحدة))؛ [أخرجه الطبراني (8/217-218)، وقال الهيثمي (10/208): "رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها وثقوا"، وحسَّنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم: (1209)].

سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

الحديث السابع والثلاثون:

عن أبي سعيد الخُدْري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((من قرأ سورة الكهف كما أنزلت، كانت له نورًا يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجَّال لم يسلط عليه، ومن توضأ ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق، ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة))؛ [أخرجه الحاكم (1/752) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وقال الألباني في إرواء الغليل (3/94): "هذا السند صحيح"، وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم: (2651)].

عن أبي سعيد الخُدْري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((من توضَّأ ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، كتب في رق، ثم طبع بطابع، فلم يكسر إلى يوم القيامة))؛ [أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، رقم: (81)، والحاكم (1/564)، وقال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم"، ووافقه الذهبي. وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم: (2333): "وأقول بل هو على شرط الشيخين"].

الحديث الثامن والثلاثون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك))؛ [أخرجه الترمذي، رقم: (3433)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب، رقم: (1516)، وقد صحَّ أيضًا من

غير طريق أبي هريرة هذا كما قال أشار الحافظ في آخر فتح الباري وعنه شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في أحاديث معلَّة (ص:432)].

وعن عائشة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((كان إذا جلس مجلسًا، أو صلَّى تكلَّم بكلمات، فسألته عائشة عن الكلمات، فقال: إن تكلم بخير كان طابعًا عليهن إلى يوم القيامة، وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة له: سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك))؛ [أخرجه النسائي في (3/71-72)، وفي عمل اليوم والليلة (308 و400)، وأحمد (6/ 77) وغيرهم، وقال الحافظ في فتح الباري (13/545): "وسنده قوي"، وقال في النكت (2/733): "إسناده صحيح"، وصححه الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم: (3164)، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين: "هذا حديث صحيح"].

الاستغفار لأصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الحديث التاسع والثلاثون:

عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قالت لي عائشة -رضي الله عنها-: ((يا بن أختي، أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فسبوهم))؛ [أخرجه مسلم، رقم: (3022)].

من التهلكة: لا يغفر الله لي

الحديث الأربعون:

عن البراء رضي الله عنه، قال له رجل: يا أبا عمارة: {وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ} [البقرة: 195] أهو الرجل يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل؟ قال: ((لا، ولكن هو الرجل يذنب الذنب، فيقول: لا يغفر الله لي))؛ [أخرجه الحاكم في المستدرك (2/302)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، وقال الذهبي: "على شرط البخاري ومسلم"، وقال الألباني في صحيح الترغيب، رقم: (1624): "صحيح لغيره موقوف"، وهو في الصحيح المسند من أسباب النزول (ص:28) لشيخنا مقبل الوادعي رحمه الله].

المحتويات

سيد الاستغفار 3
الحديث الأول: 3
فضل الاستغفار: 3
الحديث الثاني: 3
الحض على الإكثار من الاستغفار: 4
الحديث الثالث: 4
الحديث الرابع: 4
المداومة على الاستغفار: 4
الحديث الخامس: 4
السادس: 4
الحديث السابع: 5
الحديث الثامن: 5
استغفروني أغفر لكم 5
الحديث التاسع: 5
الاستغفار والتوبة يصقلان القلب 6
الحديث العاشر: 6
فضل صحائف الاستغفار 6
الحديث الحادي عشر: 6
الحديث الثاني عشر: 6
استغفار النبي صلى الله عليه وآله وسلم 7
الحديث الثالث عشر: 7
الحديث الرابع عشر: 7
الحديث الخامس عشر: 7
الحديث السادس عشر: 7
الاستغفار وثلث الليل الآخر 8
الحديث السابع عشر: 8

{وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ} [آل عمران: 135] 8
الحديث الثامن عشر: 8
من ثمار الاستغفار: 8
الحديث التاسع عشر: 8
أغفر لهم ما استغفروني 9
الحديث العشرون: 9
الحديث الحادي والعشرون: 9
الاستغفار ثلاثًا 9
الحديث الثاني والعشرون: 9
من صيغ الاستغفار 10
الحديث الثالث والعشرون: 10
من استغفر الله -عز وجل- غفر له 10
الحديث الرابع والعشرون: 10
اغفر لي ذنوبي 10
الحديث الخامس والعشرون: 10
الصديق -رضي الله عنه- والاستغفار 11
الحديث السادس والعشرون: 11
ليعزم المستغفر 11
الحديث السابع والعشرون: 11
أستغفر لك النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-؟! 11
الحديث الثامن والعشرون: 11
أكثر النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- من الاستغفار 12
الحديث التاسع والعشرون: 12
فضل الإكثار من الاستغفار قبل الموت 12
الحديث الثلاثون: 12
ما أصبحت غداة قط 13
الحديث الحادي والثلاثون: 13

{وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} [الأنفال: 33]: 13
الحديث الثاني والثلاثون: 13
حلق الاستغفار 13
الحديث الثالث والثلاثون: 13
يا معشر النساء أكثرْنَ الاستغفار 14
الحديث الرابع والثلاثون: 14
ويحك يا صاحب الذنب: ارجع فاستغفر الله عز وجل 14
الحديث الخامس والثلاثون: 14
من ندم واستغفر الله عز وجل 14
الحديث السادس والثلاثون: 14
سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك 15
الحديث السابع والثلاثون: 15
الحديث الثامن والثلاثون: 15
الاستغفار لأصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم 16
الحديث التاسع والثلاثون: 16
من التهلكة: لا يغفر الله لي 16
الحديث الأربعون: 16